الجزائر تستعد لبدء المحاكمات في قضية الخليفة اكبر فضيحة مالية بتاريخها

■ الجزائر ـ اف ب: تبدأ الاثنين المقبل جلسات المحاكمة في اكبر فضيحة مالية في الجزائر تتمثل في قضية الافلاس الاحتيالي لبنك الخليفة التي تورط فيها 104 متهمين.

وتبدأ المحاكمة في غياب المتهم الرئيسي رفيق الخليفة المضارب السابق في البورصة والمقيم في لندن منذ 2003.

واعلن احد المحامين خالد برغل، لوكالة فرانس برس ان «المحاكمة ستفتتح الاثنين في الثامن من كانون الثاني/يناير حسبما اعلنت محكمة البليدة (جنوب غرب الجزائر)».

وستخصص جلسات الاستماع للجزء الاساسي من القضية الذي يتمثل «بثغرة مالية» بقيمة 3,2 مليار دينار (نحو 320 مليون يورو) اكتشفت في الخزينة الرئيسية للمصرف اثر مخالفات تم ضبطها في ادارة الودائع وعدم احترامه لقواعد الحذر في اعطاء القروض.

وشملت لائحة المتهمين 104 اشخاص بينهم رفيق الخليفة الذي اصدرت بحقه السلطات الجزائرية مذكرة توقيف دولية وسيحاكم غيابيا لان القضاء البريطاني لم يسمح بتسليمه على الرغم من معاهدة تبادل المطلوبين الموقعة بين بريطانيا والجزائر.

ويواجه المتهمون ثلاثين تهمة من بينها الافلاس الاحتيالي وتكوين جمعية اشرار والسرقة الموصوفة والنصب وخيانة الامانة والتزوير في مستندات مصرفية والرشوة واستغلال النفوذ والتزوير في مستندات رسمية. ويواجه المتهمون عقوبات تصل حتى السجن لعشر سنوات ودفع الغرامات.

ومنذ نحو ثلاث سنوات يمثل خمسة متهمين في التوقيف الاحتياطي بينما حصل 92 متهما على اطلاق سراح مؤقت تحت الرقابة القضائية اما السبعة الباقون ففارون.

ويفترض ان تستتبع محاكمة بنك الخليفة بمحاكمات تشمل باقي فروع المجموعة من شركة الطيران «الخليفة ايرويز» وشبكة التلفزيون «كي تي في» التي تبث من فرنسا.

وكان الصيدلي رفيق عبد المؤمن الخليفة وهو نجل احد الوزراء في حكومة اول رئيس للجزائر احمد بن بلة (1963 ـ 1965) تمكن في غضون خمس سنوات (1998 ـ 2003) من بناء امبراطورية مالية وظفت نحو عشرين الف شخص وشهد صعودا اجتماعيا سريعا.

وكانت النواة الاساسية لهذه الامبراطورية هي «الخليفة بنك» اول مصرف خاص في الجزائر وكان يدير ودائع خاصة واخرى تابعة لمؤسسات وكان لديه سبعة الاف موظف.

والى جانب المصرف ضمت مجموعة الخليفة شركة طيران «الخليفة ايرويز» التي كانت تشغل ثلاثين طائرة متبعة نظام الشراء التاجيري وشبكة تلفزيون تستخدم 400 موظف في فرنسا.

كما عملت المجموعة في القطاع العقاري والمقاولات وتأجير السيارات الفخمة (مئتا سيارة).

وفي ذروة صعوده كان الملياردير الجزائري يملك ثلاث فيلات في كان في فرنسا استخدمها لاقامة الحفلات المخملية التي حضرها كبار الشخصيات والنجوم.

وكان الخليفة ينفق بغير حساب بهدف دخول عالم النجوم الذين نعموا بكرمه، على ما كشفت التحقيقات القضائية. وفي ايلول/سبتمبر 2002 جمع قرابة 300 شخصية هامة للغاية في كان في حفل اطلاق قناة «كي تي في» التلفزيونية.

وبدا نجم امبراطورية الخليفة بالافول في شباط/فبراير 2003، بعد توقيف ثلاثة من كبار موظفيها في مطار الجزائر كانوا يحاولون تهريب حقيبة تحوي مليوني يورو.

وتبع هذا التوقيف اعلان افلاس المجموعة في حزيران/يونيو 2003.

وكانت السلطات الجزائرية جمدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2002 العمليات التجارية الخارجية لبك الخليفة واضعة اياه تحت الوصاية الادارية، في حين مني الاف صغار المودعين بخسائر.

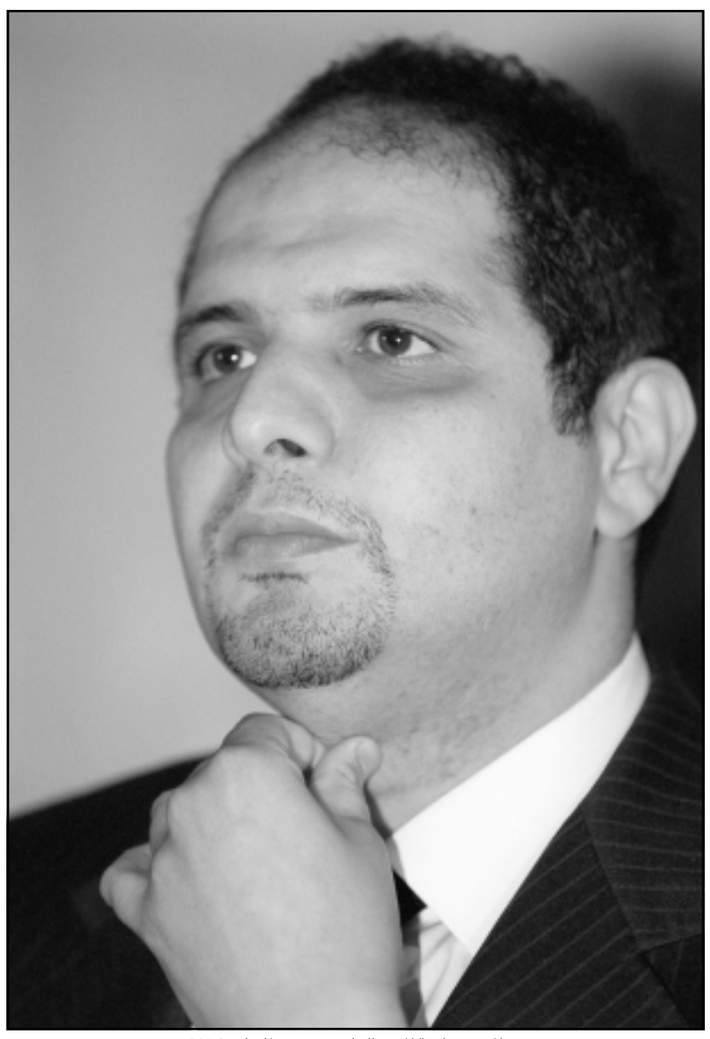

عبد المؤمن خليفة المتهم الهارب في بريطانيا منذ 2003

ولد هيدالة يرفع عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية في موريتانيا الى 16

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

ازداد السباق نحو الرئاسة في موريتانيا قوة واندفاعا الجمعة باعلان الرئيس الموريتاني السابق خونا ولد هيدالة رسميا دخوله إلى الحلبة مما أوصل عدد المرشحين لهذا المنصب إلى ستة عشر مرشحا.

وكان ابراهيم ولد عبد الله المستشار الصحافي للرئيس السابق قد أعلن هو الآخر ترشحه وعزمه البدء في حالة نجاحه بقطع العلاقات الموريتانية مع اسرائيل وتأييد القوى الرافضة لأمريكا وعلى رأسها الرئيسان الفنزويلي هوغو تشافيز والايراني أحمدي نجاد وحزب الله.

أما الرئيس السابق خونا ولد هيدالة فقد أكد في بيان ترشحه أن قلب النظام السابق (نظام ولد الطايع) «فتح آفاقا حقيقية للديمقراطية والعدالة وإعادة بناء مجتمع موحد متصالح مع ذاته يحظى فيه جميع الموريتانيين على تنوعهم بنفس الحقوق». ودعا ولد هيدالة الناخبين الموريتانيين للتصويت له لمأمورية رئاسية من خمس سنوات «من أجل تحقيق التطلعات النبيلة التي يريد إنجازها».

وقال إن برنامجه لإعادة البناء «يهدف إلى تعبئة المواطنين حول التنمية البشرية المستديمة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية دون أخذ الإخفاقات والنواقص فقط في الاعتبار ولكن بالإفادة من نجاحات الماضي عبر استغلال جميع إمكانيات موريتانيا والقضاء على ما يعانيه المجتمع من نواقص».

وأشار الرئيس الأسبق إلى أنه سيواجه «الأزمة العميقة المتعددة الجوانب التي تعيشها موريتانيا منذ سنوات عدة من خلال بناء الثقة بين موريتانيا والمجتمع الدولي وترسيخ الروح الجمهورية والقيام بتنقية الوضع المالي والاقتصادي لوضع أسس رفاه وازدهار جيدين وتضييق الهوة القائمة بين الشعب والسلطة وخلق ظروف من أجل واقع اجتماعي واقتصادي أمثل».

هذا وقد بدأت الصحف الموريتانية المستقلة حملة ضد كثرة الترشيحات لمنصب الرئاسة داعية الحكومة لمراجعة شروط الترشح وجعلها أكثر صعوبة للحفاظ على قداسة المنصب و«الابتعاد (بالانتخابات الرئاسية) عن الانحطاط».

وانتقدت الصحف تدخل المجلس العسكري الحاكم في الترشحات والتحضير لها عبر مساندة مبكرة للمرشح المستقل سيدي ولد الشيخ عبد الله.

جمعية مغربية ترصد «محن» صحافة بلادها في 2006

■ الرباط ـ القدس العربي: قالت جمعية مغربية ناشطة في ميدان حقوق الانسان ان حرية التعبير والصحافة عاشت السنة الماضية 2006 محنة تزامنت مع تشكيل خلية وزارة العدل المكلفة بـ«تتبع كل ما ينشر».

وتجسدت هذه المحنة، حسب الجمعية المغربية لحقوق الانسان (مستقلة)، أساسا في استعمال القضاء لإسكات أصوات صحافية «مقلقة» مما تجسد بمدير «الأسبوعية الجديدة» (التي مازال ملفها مفتوحا)، وفي مقاضاة ثلاث أسبوعيات هي «الأيام»، «تيل كيل» و«لوجورنال» في شخص مديريها وبعض صحافييها وإصدار أحكام ضدها بغرامات وتعويضات باهظة من شأن تأديتها أن يؤدي إلى تصفيتها والمظاهرة ذات الأبعاد الخطيرة الموجهة من طرف السلطات والمنظمة أمام مقر أسبوعية لوجورنال لبث الرعب في صفوف صحافييها.

وقالت الجمعية انه « إذا كان الضغط على حرية التعبير والصحافة عرف بعض التراجع منذ ذلك الحين وطيلة السنة الماضية فقد عرفت نهاية السنة عودة قوية لانتهاك حرية التعبير والصحافة تجسدت في المنع الإداري التعسفي لأسبوعية «نياشان» ـ بعد نشر عددها 91 الصادر 9 كانون الاول/ديسمبر 2006 لتحقيق صحفي حول النكت المرتبطة بالدين والجنس والسياسة بعد تأويل غير مقبول للقانون والمتابعة القضائية لإثنين من صحافييها بتهمة «المس بالدين الإسلامي ونشر وتوزيع مكتوبات منافية للأخلاق والآداب». وذكرت الجمعية بما وصفته مخطط تصفية أسبوعية «لوجورنال» بإجبارها على التعويض الفوري ب 3ملايين درهم وهو «التعويض عن الضرر» الذي حكم القضاء بتغريمه لصالح مدير معهد للدراسات ببلجيكا ومصادقة الحكومة على مشروع قانون حول استطلاع الرأي يكرس أولوية المقدسات بالنسبة للحريات ومفهوم الخطوط الحمراء والتوجه السلطوي والقمعي في مجال حرية الرأي والصحافة والإعتداء العنيف بمدينة الصخيرات على الطاقم الصحافي للقناة الثانية المكون من ثلاثة أفراد وذلك من طرف زبانية الدجال «المكي الترابي».

المغرب: الشارع يزداد غليانا لاعدام الرئيس صدام حسين والسلطة تتمسك بالصمت والتجاهل

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تمسك المغرب الرسمي بتجاهله جريمة اعدام الرئيس العراقي صدام حسين، دون ان يتزحزح موقفه رغم النقد الشديد الذي وجهته صحف مغربية. ورغم الاحراج الذي وضعت فيه مبادرات برلمانيي الحكومة المغربية، فإن المغرب الرسمي ما زال ممسكا وكان جريمة الاعدام لم ترتكب صبيحة يوم عيد الاضحى المبارك والذي اعتبره النظام الرسمي العربي استفزازا لمشاعر المسلمين.

فبعد جلسة مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) حيث وقف احد اعضاء فريق الكنفدرالية الديمقراطية للشغل طالبا، بعد كلمة قصيرة، من اعضاء المجلس الوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على روح الرئيس العراقي الراحل، وقف عضو بفريق العدالة والتنمية في مجلس النواب وبعد مداخلة ندد فيها بجريمة الاعدام وانتقد فيها موقف الحكومة ليطلب من المجلس دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على روح صدام حسين.

وقال عبد الصمد حيكر الذي تحدث امام مجلس النواب باسم فريق العدالة والتنمية الاصولي المعتدل، حسب ما ورد في موقع الحزب على الشبكة العنكبوتية، ان تنفيذ ما سمي بـ«حكم الإعدام» في حق الرئيس العراقي صدام حسين «اغتيالا تم مع سبق الإصرار والترصد، وفي ظل استخفاف واضح بالقانون الدولي وبالمناشدات الدولية وعدم مبالاة باعتراض المنظمات الحقوقية، وفي استفزاز واضح لمشاعر الملايين من المسلمين في أجواء عيد الأضحى المبارك».

وأكد النائب حيكر ادانة فريقه واستنكاره لهذه الجريمة النكراء وهذا الفعل الإجرامي الشنيع. واكد أن «أصل المشكل في العراق هو الغزو الأمريكي لهذا البلد، وشنه لحرب عدوانية غير قانونية وغير أخلاقية، حيث تمت في تجاوز سافر للشرعية الدولية وبناء على أكذوبة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل».

واكد ان «الرئيس صدام حسين كان أسير حرب أسره المحتل الأمريكي، فضلا عن كونه رئيسا لدولة العراق، وبالتالي فإن محاكمته ـ كما تمت ـ كانت مخالفة مخالفة تامة لمقتضيات القانون الدولي واتفاقية جنيف».

واضاف «أن المحكمة التي أصدرت الحكم بالإعدام غير مخولة بذلك، لكونها محكمة استثنائية أحدثها الاحتلال، وظلت خاضعة له، كما أن المحاكمة انتفت فيها شروط المحاكمة العادلة، خاصة فيما يتعلق بالعلنية وإحضار الشهود، وما سجل من ضغط على هيئة الدفاع التي قتل عضوان منها»، وشدد النائب عبد الصمد حيكر على التشكيك في عنصر السرعة والتعجيل باغتيال الرئيس صدام حسين قبل اكتمال محاكمته في كل القضايا، مرجحا احتمال سعي المحتل الأمريكي إلى «إقبار معلومات كان من المحتمل أن يتم كشفها لغير مصلحة المحتل وحلفائه».

واستحضر رمزية اختيار مناسبة عيد الأضحى المبارك لتنفيذ هذه الجريمة، لما فيها من إصرار، من جانب الإدارة الأمريكية وأعوانها، على مزيد من إذلال المسلمين والإساءة إليهم، واعتبر ذلك «توجيها سياسيا أمريكيا كي يأخذ الأمر بعدا طائفيا بغيضا»، وشدد على أن «العدو الأول للمسلمين ـ على اختلاف مذاهبهم ـ هو المحتل الأمريكي الذي يريد تأجيج الفتنة الطائفية وإغراق المنطقة في حمامات دم، ويبقى ملاذا يلتجأ إليه دائما ولا يمكن الاستغناء عنه».

كما سجل فريق العدالة والتنمية على أن «الفضائح والفظاعات وجرائم الحرب التي اقترفتها تقترفها قوات الاحتلال في العراق وما يترتب عنها من ضحايا هي أكبر وأفظع، وهي أولى بالمحاكمة من غيرها». وهو ما تسعى الإدارة الأمريكية إلى مقاومته ومواجهته، مركزة على تركيع الأمة ورفض صمودها وممانعتها، وشدد على أن «وحدة الأمة وخيار المقاومة هما السبيل لتحرير الأمة وردع كل غاصب محتل».

وانتقد فريق العدالة والتنمية الموقف الحكومي الرسمي، الذي اقتصر على إصدار «بيان للخارجية المغربية لا لون و لا طعم و لا رائحة له»، واكد أن الإعلام الرسمي لم يوقف البرامج الاحتفالية التي كانت مبرمجة في القنوات الوطنية العمومية، وهو ما يؤشر إلى «أن الحكومة المغربية أخطأت ـ مرة أخرى ـ موعدها مع التاريخ».

وحذر النائب عبد الصمد حيكر، الذي سبق له أن زار بغداد أيام الحرب الأمريكية على العراق كدرع بشري، من المراهنة على الإدارة الأمريكية لأنه رهان خاسر، وقال «إن من راهن على ود أمريكا، إنما يراهن على سراب».

وامتنع الوزراء المغاربة الذين كانوا حاضرين جلستي مجلس المستشارين ومجلس النواب من مشاركة البرلمانيين في تأبين الرئيس العراقي وواصلوا جلوسهم على مقاعدهم فيما كان البرلمانيون واقفين يتلون الفاتحة.

ووجه برلمانيون انتقادات حادة للجهات المغربية المعنية بقطع البث التلفزيوني المباشر اثناء القاء النائب حيكر لكلمته او اثناء وقوف اعضاء مجلس النواب لقراءة الفاتحة.

وقالت مصادر حزبية لـ«القدس العربي» ان عددا من الوزراء المغاربة لا يشعر بارتياح للموقف الرسمي المغربي المعبر عنه في بلاغ وزارة الخارجية وكان يتوقع ان يثار هذا الموضوع في اجتماع مجلس للحكومة الا ان نبيل بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية قال ان الحكومة لم تناقش في اجتماعها الخميس اية قضية خارجية.

وكان الأمين العام الدكتور سعد الدين العثماني، الامين العام لحزب العدالة والتنمية قد علق في تصريحات حول اغتيال الرئيس «إن وزارة الخارجية عودتنا على إصدار بلاغات ليس فيها مواقف مباشرة في أي اتجاه، وهذا من نقط ضعف الدبلوماسية المغربية التي تسعى دائما لإرضاء الجميع».

وما زال الموقف الرسمي المغربي المعبر عنه في بلاغ وزارة الخارجية والذي تجاهلت فيه جريمة الاعدام واكتفت بالتذكير بمواقفها الداعية الى سيادة ووحدة العراق وداعية العراقيين الى الحوار والوحدة، وموقف الوزراء في مجلسي البرلمان يلقى انتقادات شديدة.

وقال علي انوزلا رئيس تحرير يومية «المساء» ان التلفزيون المغربي قطع البث المباشر حتى لا يستمع المشاهدون الى تدخل احد النواب لمساءلة الحكومة حول موقفها من الطريقة التي اعدم فيها الرئيس العراقي السابق. وفي جلسة يوم الثلاثاء نقلت التلفزة صورة مقززة لاثنين من اعضاء الحكومة وهما يدردشان في مقاعدهما في وقت وقف فيه اعضاء مجلس المستشارين لقراءة الفاتحة، وقبل ذلك صدر بيان عن وزارة الخارجية يعبر عن موقف غامض للحكومة المغربية من الطريقة التي اعدم بها صدام حسين يوم العيد دون ان يذكر اسمه.

وقال انوزلا ان هذه الحكومة «لا تمثل بالتأكيد اغلبية المغاربة الذين صدموا من بشاعة مشاهد الاعدام يوم العيد» وانه كان «حريا بالوزيرين ان يخجلا من انفسهما وهما يدردشان في مقاعدهما» وهو «الموقف المقزز والمنفر ولا اتصور انه يرضي حتى الوزيرين اللذين كانا بذلك يعبران عن انصياعهما لاوامر صادرة لهما من فوق».

واوضح ان مقارنة مصير الرئيس العراقي صدام حسين بمصير الرئيس سلوبودان ميلوزوفيتش والتشيلي اوغوستو بينوشي تفضح كل تبرير لطريقة الاغتيال الانتقامية التي تعرض لها رئيس دولة عربية وتبعث على الشماتة في كل ما هو عربي واسلامي واكثر من شماتة الاخرين هو شماتة الحكومة بمواطنيها.

ومن المقرر ان تشهد الشوارع المحيطة بالسفارة الامريكية بالرباط مساء الجمعة حشودا مغربية لادانة واستنكار جريمة اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين وذلك تلبية لدعوة من منظمات وجمعيات حقوقية ونقابية وسياسية مغربية ودعت الجمعية لحقوق الانسان ناشطيها وعموم المواطنات والمواطنين إلى المشاركة المكثفة في هذه في الاحتجاجية الجماعية كما دعت العصبة المغربية جميع المناضلين وكافة الفعاليات الحقوقية والسياسية والنقابية وهيئات المجتمع المدني الى المشاركة الفعالة في هذه الوقفة الاحتجاجية.

واكد نبيل بن عبد الله وزير الاتصال المغربي اعتقال ناشطين تقول السلطات انهم كانوا يجندون ناشطين ويستعدون للتوجه الى العراق لمقاتلة القوات الامريكية وان التحقيقات الاولية كشفت وجود علاقات ايديولوجية ودعم مالي ولوجيستيكي بين هذه الخلية ومجموعات ارهابية دولية من بينها القاعدة، والجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية والجماعة الاسلامية المقاتلة المغربية ومع أشخاص معروفين بتوجههم نحو العمل الارهابي علي الصعيد الدولي.

وتعتبر السلطات المغربية مشاركة مغاربة في القتال ضد القوات الامريكية بالعراق عملا ارهابيا وتحدثت في اوقات سابقة عن اعتقالات لناشطين في هذا المجال كما قدم للمحاكمة ناشطين سلمتهم السلطات السورية كانوا في طريقهم للعراق.

واثارت اوساط مغربية ما تداولته صحف امريكية مؤخرا عن تجنيد السلطات الامريكية من بين الشباب من مختلف انحاء العالم الذين يتقدمون بطلبات الاشتراك بالقرعة من اجل الهجرة نحو الولايات المتحدة مرتزقة للقتال في العراق مع وعود بالحصول على الجنسية الامريكية.

وقالت صحف ان 3 الاف مغربي من بين 55 الف شاب سيحصلون على تأشيرة الهجرة سيكون من بينهم من سيتوجه للعراق للقتال في صفوف القوات الامريكية وقالت صحيفة «المساء» ان شبانا مغاربة يشاركون بالزي العسكري الامريكي في الحرب ضد العراق.

وقال الحزب الاشتراكي المغربي في بلاغ ارسل لـ«القدس العربي» ان «العملاء والخونة العراقيين صنيعة الاحتلال والغزاة الأمريكيين» نفذوا «جريمة الاغتيال السياسي والهمجي في حق قائد ورمز المقاومة العراقية والكرامة العربية تحت غطاء محاكمة مهزلة تتعارض وكل القوانين والمبادئ الإنسانية وتضرب عرض الحائط كل التشريعات المتمدنة، بعد أن أمعنوا في تقتيل وتعذيب الآلاف من المواطنين العراقيين العزل وعملوا على تفكيك وحدة العراق وتنصيب دويلات طائفية تابعة بهدف إلغاء دور العراق الوطني والقومي وطمس هويته العربية والإسلامية والاستحواذ على خيراته ووضع المنطقة العربية تحت رحمة ووصاية الاحتلال الأمريكي ـ الصهيوني».

وقال البلاغ ان المكتب السياسي للحزب «وهو ينعى إلى كافة مناضليه ومناضلاته والشعب العراقي وكل شرفاء الأمة العربية والإسلامية اغتيال الرئيس القائد، يعتبر أن صدام حسين سيظل رمزا للشموخ العربي والنضال المستميت». واضاف «تكريما لروح المقاومة وشهدائها وعزة العروبة ورسالتها الخالدة، فإن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي يدين وبشدة جريمة الاغتيال الانتقامي في حق القائد صدام حسين ويحمل قوات الاحتلال وصنيعتها الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة النكراء وجميع جرائم التصفية والاغتيالات السياسية والطائفية والمذهبية».

كما اعتبر الحزب أن حكم الإعدام في حق «القائد صدام حسين هو اغتيال سياسي لأسير حرب لدى القوات الأمريكية المحتلة للعراق الشقيق» وأن إعدامه «تجاوز لجميع القوانين والأعراف الدولية واتفاقيات جنيف وحقوق الإنسان».

وشجب «الصمت العربي الرسمي المريب والأنظمة المتواطئة والمتخاذلة في الدفاع عن سيادة العراق ووحدته وحماية شعبه ضد الغزاة القتلة».

ودعا كل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام والعدل والحرية إلى مواجهة الاحتلال الأمريكي ونصرة المقاومة في العراق وفلسطين، كما دعا ناشطيه إلى تنظيم وقفات ومسيرات احتجاجية ومبادرات محلية للتنديد بهذه الجريمة النكراء والمشاركة المكثفة في كل الحركات الاحتجاجية التي تنظمها المجموعة الوطنية لدعم العراق وفلسطين.

فر من البصرة بعد الاحتلال واستقر في نواذيبو

وفاة ضابط عراقي بموريتانيا بنوبة قلبية بعد سماعه خبر اعدام صدام

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

أبلغت عزيزة عبد الواحد، وهي عراقية تقيم في موريتانيا منذ احتلال العراق، الصحافة الموريتانية الجمعة بأن زوجها العقيد يوسف خليل الكنعان، وهو ضابط سابق في الجيش العراقي، قد توفي يوم السبت الماضي بملجئه في مدينة نواذيبو بشمال موريتانيا بعد سماعه تنفيذ حكم الإعدام في الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وأكدت عزيزة التي استطاعت الفرار مع زوجها من العراق بعد احتلاله في 2003، أن زوجها توفي مباشرة بعد أن أخبره أحد أولاده بأن صدام حسين توفي شنقا.

وقالت إن زوجها الذي تولى إدارة الهندسة العسكرية بقاطع البصرة في ظل حكم الرئيس صدام نظر إليها بعد سماعه الخبر قائلا: لا فائدة من الحياة بعد صدام حسين. وكتب وصيته واضطجع على سريره ليتوفى بعد دقائق.

وأشارت إلى أن زوجها أوصاها بالمقام في موريتانيا مع أولاده وأن «تسعى للحصول لهم على الجنسية الموريتانية لما تتميز به موريتانيا من شهامة عربية وكرم أصيل» مؤكدا في منطوق الوصية «ألا فرق بين أرض العرب».

وأشارت عزيزة عبد الواحد إلى أنها، وبناتها الثلاث وابنيها، يخافون الملاحقة داعية السلطات الموريتانية لتوفير الحماية لهم بعد رحيل العقيد يوسف خليل.

وأشارت معلومات ادلت بها عزيزة عبد الواحد للصحافيين أن زوجها، وهو سني، ظل يقاوم المحتلين الأمريكان إلى أن سقط العراق فانضم العقيد خليل لكتائب سرية مقاومة. ثم اضطر ،حسب قولها، للهروب من العراق فاشترى ورقة هوية تسمى «ورقة الائتلاف» تتيح للعراقيين السفر بمبلغ 80 ألف دينار.

وتوجهت الأسرة إلى سورية بعد بيع أثاثها، وهناك طلبت مقابلة السفير الموريتاني في دمشق الذي وافق ووفر لهم أوراق الإقامة في موريتانيا.

وتقيم أسرة العقيد يوسف خليل كنعان بمدينة نواذيبو شمال موريتانيا منذ الوصول إلى موريتانيا سنة 2003، ويمارس أبواها أعمالا حرة حيث عمل الوالد ميكانيكيا واشتغلت الأم في صالون للتجميل.

المغربي المتصدق يمثل من جديد امام القضاء الالماني

■ هامبورغ (المانيا) ـ اف ب: مثل المغربي منير المتصدق الذي ادين في المانيا بتهمة المشاركة في اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، اعتبارا من الجمعة، امام محكمة هامبورغ (شمال) التي ستحدد عقوبته.

وهذه هي المحاكمة الثالثة للمتصدق والاخيرة مبدئيا في ماراثون قضائي بدأ بعد اشهر على هذه الهجمات التي اوقعت نحو 300 قتيل.

واوقف المتصدق في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2001 في هامبورغ حيث كان يقيم ويدرس منذ 1995. واتهمه القضاء بانه كان على «علاقة وثيقة» باثنين من خاطفي الطائرتين اللتين صدمتا برجي مركز التجارة العالمي، وذلك في اطار ما عرف في ما بعد باسم «خلية هامبورغ».

وكان المتصدق (32 عاما) على علاقة بعدة انتحاريين شاركوا في هجمات 11 ايلول/سبتمبر ولا سيما محمد عطا الذي يعتبر زعيم خلية هامبورغ، وادانته المحكمة الفدرالية الالمانية في تشرين الثاني/نوفمبر نهائيا بتهمة «التواطؤ في جرائم قتل في 426 حالة (عدد ركاب الطائرات التي خطفت في الحادي عشر من ايلول/سبتمبر)» وبتهمة «الانتماء الى منظمة ارهابية».

وهذه المحاكمة الثالثة التي بدأت الجمعة هدفها فقط تحديد العقوبة التي ستنزل بالمتصدق والتي قد تصل في حدها الاقصى الى السجن لمدة 15 عاما.

ومن المتوقع ان تستمر المحاكمة لخمس جلسات.

وفي جلسة الجمعة شوهد المتصدق مرتديا لباسا رمادي اللون. وكان محامو المتصدق تقدموا بطلب تعليق المحاكمة بحجة تعارض المحكمة مع القانون الاساسي الالماني. وقال احد محاميه لاديسلاف انيسيك «المتصدق لا يمثل امام قضاة شرعيين بل امام محكمة استثنائية».

الا ان النيابة الفدرالية اعتبرت ان طلب الدفاع في غير مكانه وقدمت على الفور التماسا لابطاله.

وفي شباط/فبراير ادين المتصدق للمرة الاولى بالسجن لمدة 15 سنة بتهم «التآمر على القتل» ما جعل منه اول مدان في العالم بالضلوع في الهجمات.

غير ان هذا الحكم نقض بعد سنة بعدما اعتبرت المحكمة الفدرالية ان حقوق المتهم في الدفاع لم تتأمن كما يجب. وفي المحاكمة الثانية حكم على المتصدق في اب/اغسطس 2005 بالسجن لمدة سبع سنوات بعد ادانته بتهمة «الانتماء الى تنظيم ارهابي».

وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر ثبتت المحكمة الفدرالية هذا الحكم لكنها ادانت المتصدق بناء على طلب الادعاء العام كذلك بالضلوع في القتل تاركة لمحكمة هامبورغ تحديد العقوبة.

واوقف المتصدق ثم افرج عنه عدة مرات خلال سير المحاكمات الطويل. ثم اوقف مجددا في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر. وهو امضى ما مجموعه ثلاثة اعوام وراء القضبان في المانيا منذ توقيفه في تشرين الثاني/نوفمبر 2001.

بريطانيا تحذر رعاياها من الارهاب بتونس

■ لندن ـ يو بي آي: دعت بريطانيا رعاياها الراغبين في زيارة تونس الى اليقظة من «تهديد الارهاب» وتجنب عبور الحدود باتجاه الجزائر اذا كانوا يسافرون بشكل مستقل.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية الجمعة ان الشرطة التونسية «تستمر في اقامة حواجز التفتيش على نقاط التقاطع الرئيسية داخل تونس وحولها في أعقاب العملية التي قامت بها ضد جماعة مسلحة في الثالث من كانون الثاني/يناير الجاري وتم خلالها قتل 12 شخصا من جماعة مسلحة واعتقال 15 آخرين».

واضافت «لا يعرف حتى الآن ما اذا كان المسلحون مجرمين أو ارهابيين».

ونصحت الوزارة البريطانيين «الحذر من الجرائم الصغيرة مثل النشل وخاصة في الاسواق المزدحمة».

وأشارت الى أن نحو 500 ألف بريطاني يزورون تونس كل عام وتتم معظم الزيارات من دون مشاكل.

وفاة 12 بالبرد في المغرب الشهر الماضي

■ الرباط ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء المغرب الخميس انه تم العثور على امرأتين وعشرة اطفال مغاربة توفوا جراء البرد في منطقة خنيفرة في الاطلس الاوسط على ارتفاع 1600 متر.

وقالت الوكالة ان المراتين والاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة اشهر و13 شهرا، وجدوا متوفين اثر موجة برد في المنطقة، من دون ان تحدد ما اذا كان هؤلاء الاشخاص ينتمون الى عائلة واحدة.

واوضحت ان الاشخاص توفوا نتيجة اصابتهم بمرض رئوي حاد نتيجة البرد القارس في المنطقة الواقعة على بعد 280 كلم جنوب شرق الرباط.

المغرب يوسع فرص الشراكة مع البحرين والسعودية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

قام وفد من غرفة التجارة الصناعة والخدمات من مدينة سطات المغربية مؤخرا بزيارة عمل الى كل من مملكة البحرين والجهة الشرقية بالمملكة السعودية. وقد ترأس الوفد الذي ضم 20 متعاملا اقتصاديا محليا الدكتور شفيق رشادي وهو أستاذ جامعي ونائب برلماني ويشغل منصب رئيس الغرفة التي نظمت تلك الزيارة.

وفي تصريح لـ«القدس العربي» قال الدكتور رشادي ان زيارة الوفد الاقتصادي المغربي اندرجت ضمن العلاقات الأخوية المتينة التي تربط المملكة المغربية بكل من مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، وأنها جاءت بمثابة اضافة نوعية للجهود التي تبذلها حكومات البلدان الثلاثة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن الاستراتيجية التنموية لجهة (اقليم) «الشاوية ورديغة» (وسط المغرب) تأتي في أولويات هذه الزيارة، موضحا أن تلك غرفة التجارة والصناعة والخدمات لسطات لعبت دورا هاما في تسطير أهداف تلك الاستراتيجية بشراكة مع الفاعلين المحليين.

واستطرد قائلا ان زيارة الوفد المغربي كانت أيضا هدفا للتعريف بالمؤهلات الاستثمارية لاقليم «الشاوية ورديغة» على الصعيد الدولي، من خلال غرف التجارة والصناعة الصديقة، مشيرا الى أن غرفة مدينة سطات هي التي بادرت الى تلك الزيارة، التي لقيت ترحيبا من لدن المعنيين في كل من دولتي البحرين والسعودية.

وعزا الدكتور شفيق رشادي أسباب اختيار المنطقتين المذكورتين الى الأهمية الاقتصادية التي تكتسيها كل من مملكة البحرين والتي تحتل حاليا المرتبة الأولى عربيا من حيث كثافة تمركز المؤسسات المالية بها، وكذا المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية التي تعدّ أول انطلاقة صناعية بالمملكة، حيث تضم أهم منشأة نفطية وصناعات حديثة.

ولخص أهداف الزيارة في التعريف بمؤهلات الاستثمار الاقتصادية لجهة (اقليم) الشاوية ورديغة، ودعم سبل التعاون والشراكة بين الفاعلين الاقتصاديين المغاربة والخليجيين من خلق مشاريع مشتركة، وترسيخ قنوات التواصل بين غرف التجارة والصناعة في البلدان الثلاثة، وتدارس مشاريع واتفاقيات الشراكة والتعاون وسبل تفعيلها، ومنها تشجيع رؤوس أموال خليجية على الاستثمار في المغرب.

وأكد أن الزيارة فتحت الباب على مصراعيه أمام تعاون اقتصادي جيد يزكي العلاقات الأخوية المتينة التي تجمع المغاربة بأشقائهم البحرانيين والسعوديين، وأثنى على الحفاوة التي أبداها المضيفون الخليجيون في كل محطات الزيارة. كما تحدث عن الاهتمام الاعلامي الذي حظيت به الزيارة من مختلف وسائل الاعلام سواء البحرينية أو السعودية.